

---

---

## صيغ وأنماط التمويل الفلاحي في الجزائر

خالد خليف

جامعة، عنابة

---

---

### ملخص:

اتخذت الجزائر عديد الصيغ التمويلية للقطاع الفلاحي منذ العهد الاشتراكي إلى ما بعد الانفتاح ولعل السنوات الماضية أبانت عن رغبة الدولة الجزائرية في تنويع هذه الأنماط بداية من الدعم المباشر والموجه من قبل الحكومة عبر البنوك العمومية وهو ما يظهر من خلال قرض التحدي وقرض الرفيق كما يظهر من خلال الدعم والتمويل غير المباشر عبر الوكالات والصناديق المنشأة حديثا وهنا نستحضر وكالات دعم تشغيل وتمويل الشباب المختلفة. بالإضافة أنها أقرت لصالح الفلاح إعفاءات جبائية وتسهيلات ضريبية. إلا أن ذلك اصطدم بعدد العراقيل والمشاكل منها ما تعلق بالإجراءات البنكية التقليدية أو البيروقراطية الإدارية وأخرى تتعلق باعتماد خزينة الدولة كممول رئيسي وأخرى تتعلق بثقافة الفلاح الجزائري.

الكلمات المفتاحية: التمويل الفلاحي. قرض التحدي. قرض الرفيق. وكالة دعم الشباب. العراقيل التمويلية.

### Abstract:

Algeria has taken many forms of funding for the agricultural sector since the socialist era, after the opening. The past years have shown the desire of the Algerian state to diversify these patterns from the direct support directed by the government through the public banks, which is shown through the challenge loan and the companion loan. It appears through indirect funding and support through newly established agencies and funds. In addition, it approved for the benefit of the peasant tax exemptions and tax facilities. However, this has encountered many obstacles and problems, including the traditional banking procedures or administrative bureaucracy, and other related to the adoption of the state treasury as a main fund and others related to the culture of the Algerian farmer.

**Keywords:** (english): Rural Finance. Challenge Loan. Comrade Loan. Youth Support Agency. Financing obstacles.

إن الأهمية العميقة لأي قطاع اقتصادي في أي بلد ما تظهر من خلال حجم الدعم التقني والمخصصات المالية وحجم التمويل ولعل قطاع الفلاحة في الجزائر سار على هذا النحو منذ عديد السنوات ويظهر هذا من خلال الأرصدة والأغلفة المالية المخصصة له في قوانين المالية واثناء إعداد الميزانية السنوية او التكميلية وكذلك آليات التمويل والدعم له بمختلف برامجها التنموية للرفع من الإنتاج والتحسين من المنتج الفلاحي ومنه استهداف غاية كبرى وهو تحقيق الاكتفاء الذاتي في مجال المنتوجات الزراعية والفلاحية.

وهكذا، فإن دور التمويل الفلاحي هو الدفع بقطاع استراتيجي يرتبط ارتباطا وثيقا بالأمن الغذائي والقومي كما تصنفه أغلب الدول وهذا ينطبق تماما على الجزائر كدولة نامية تسعى لاستغلال العقار الفلاحي بأبجع السبل وبتوفير الدعم له بضخ موارد مالية هامة عبر عديد الصيغ الاستثمارية والبنكية وكذا الصناديق المتخصصة للدعم الفلاحي، إلا أن هذه الجهود لا تنفي وجود عراقيل ومشاكل تعترض برامج وعمليات التمويل الفلاحي. على ضوء هذا التقدم الذي يجرنا الى طرح عديد التساؤلات حول أنماط التمويل والدعم الفلاحي في الجزائر وما هي صيغها؟ وما هي المشاكل والعراقيل التي يمكن أن تعترض هذه الآليات التي اعتمدتها الدولة في مجال الدعم والتمويل الفلاحي؟ سنحاول من خلال المطالبين التاليين تسليط الضوء على واقع التمويل الفلاحي في جانبه المتعلق بصيغه وأنماطه وكذا اهم العراقيل والمشاكل التي تعترضه .

### المطلب الأول: أنماط وصيغ التمويل الفلاحي في الجزائر

سنحاول من خلال الفرعين التاليين تناوّلها في شكلين هما القروض البنكية المباشرة والموجهة من القطاع الوصي \_وزارة الفلاحة\_ أو الحكومة عبر البنوك والمصاريف أما الشكل الثاني فهو عبر صناديق ووكالات الدعم المتعددة.

#### الفرع الأول: القروض البنكية الموجهة والمباشرة

سنستطرق في هذا الفرع الى أهم صيغتين توجهت بهما الحكومة عبر وزارة الفلاحة وبالتنسيق مع البنوك

الى جموع الفلاحين من مختلف الشعب الفلاحية والزراعية ألا وهما قرض التحدي وقرض الرفيق .

#### أولا: قرض التحدي

أ/ التعريف به: قرض مخصص لاستصلاح الأراضي الجديدة بقيمة 100 مليون سنتيم عن كل هكتار حيث تتكفل مكاتب الدراسات التقنية التابعة للوزارة الفلاحة بتقوم وتقييم المشروع لأي فلاح يريد الاستفادة منه مع التكفل بالإرشاد والتوجيه<sup>1</sup>. ويتكفل بنك الفلاحة والتنمية الريفية بتوفير القرض عبر جميع فروعها بمجرد استيفاء الفلاح صاحب الطلب الشروط المطلوبة.

وأقرت وزارة الفلاحة والتنمية الريفية في تعليمية<sup>2</sup> تحمل رقم 1730 مضمونها تعليمات بتعميم قرض التحدي ليمس كل من الفلاحين الخواص أصحاب المستثمرات الفلاحية والمستثمرين في إطار الاستصلاح الفلاحي، باشتراك حصولهم على رفع الشرط الفاسخ، وشهادة المطابقة، بالإضافة إلى كل من المستثمرات الفلاحية في إطار حق الامتياز، ناهيك عن الفلاحين المؤجرين للأراضي الفلاحية مع اشتراط إثباتهم لشهادة تأجير للأرض أو تربية المواشي، بالإضافة إلى الفلاحين في إطار 08/10 الخاص بالمستثمرات الفلاحية والتعاونيات الخاصة، بالإضافة إلى المؤسسات التي تنشط في إطار الفلاحة وتربية الحيوانات. مما مكن الفلاحون الذين تنطبق عليهم الشروط من الحصول على قرض تحدي من دون فائدة لمدة ثلاث سنوات يبلغ مليون دينار عن كل هكتار بالنسبة للأراضي الفلاحية التي تبلغ أو تقل عن 10 هكتارات، في حين حدد القرض بمبلغ مليار سنتيم من دون فائدة لمدة ثلاثة سنوات للفلاحين الذين تتجاوز الأرض المخصصة للفلاحة لهم 10 هكتارات.<sup>3</sup>

وهو ما يسهم في إطار المساعدة على الاستصلاح بكل ما لواحقه إشغال تعبئة المياه التهيئة وتنقية الأراضي والتجهيز والغراسه والمحافظة على التربة قصد إخصابها.<sup>4</sup>

#### ب/المجالات التي يغطيها القرض لتمويل الفلاحين:

إنشاء مستثمرات أو مزارع متوسطة وصغيرة تحسين نظام الري (تعبئة وكفاءة استخدام المياه). شراء المعدات الفلاحية في إطار قرض الائتمان بالإضافة إلى بناء أو إعادة تأهيل البنية التحتية لتربية المواشي والتخزين على مستوى المستغلات الفلاحية وبناء البيوت البلاستيكية وإعادة تعمير أو تعمير الإسطبلات

#### ثانيا: قرض الرفيق الفلاحي

أ/ التعريف به : هو دعم مالي موجه لكل الفلاحين المستفيدين من أراضي فلاحية سواء في إطار المستثمرات الخاصة أو حق الامتياز أو الملاك الأصليين بمختلف فئاتهم يصل حتى 40 مليون سنتيم عن كل هكتار من أجل دعم مختلف مقومات تجديد الاقتصاد الفلاحي والريفي، قررت الحكومة بعث منتج بنكي جديد تحت اسم "قرض رفيق" في أوت 2008، وتم المصادقة عليه بقانون المالية التكميلي 2008 القرض "رفيق" هو قرض يمنح من طرف البنوك التي تملك اتفاقية مع وزارة الفلاحة والتنمية الريفية الجزائرية.<sup>5</sup>

من مميزات القرض "رفيق" فوائد: 0 بالمائة (تتحملها كليا وزارة الفلاحة والتنمية الريفية). وهو ما يتناسب مع خلفية وعقيلة الفلاح الجزائري خاصة في الجزائر العميقة لكن ما يعاب عليه ان مدة القرض لا تزيد عن سنة واحدة ويسمح القرض بتمويل الأصناف التالية: فلاّحون، مربّون، بشكل فردي أو منظم عن طريق تعاونيات، تجمعات، جمعيات أو فدراليات، وحدات المصالح الفلاحية، وكذا أصحاب النشاطات في ما يتعلق بمخزني المنتجات الفلاحية ذات الإستهلاك الواسع من أجل الحصول على بذور البطاطا والأدوية والأسمدة وعلف المواشي والحيوانات.<sup>6</sup>

## ب/ المجالات التي يغطيها القرض لتمويل الفلاحين:

اقتناء مواد المكونات الضرورية المتعلقة بنشاط الاستغلال الفلاحي (البذور، المشتلات، الأسمدة، المبيدات).  
اقتناء الأعلاف للحيوانات المخصصة للتربية (كل الأنواع) ووسائل السقي ومنتجات الأدوية البيطرية.  
اقتناء المواد الفلاحية لتخزينها ضمن نظام مراقبة المنتجات الفلاحية الواسعة الاستهلاك "سيربالاك".

## ج/مزايا الاستفادة من فرض الرقيق للتمويل الفلاحي:

كل مستفيد من القرض "رقيق"، يسدّد قرضه بعد مهلة سنة، له الحق في الاستفادة من تسديد وزارة الفلاحة والتنمية الريفية، للفوائد والاستفادة من قرض آخر من نفس النوع في السنة الموالية.  
كل مستفيد من قرض "رقيق"، لا يسدّد بعد مهلة سنة واحدة، تمّدّد له المهلة بستة (06) أشهر في حال تعرّضه لظروف قاهرة، ويفقد حق تسديد الفوائد من طرف وزارة الفلاحة، وإمكانية الحصول على قرض آخر.<sup>7</sup>

## الفرع الثاني: التمويل غير المباشر عبر وكالات وصناديق الدعم الوطنية

أنشأت الدولة عديد الوكالات والصناديق الموجهة للشباب لبعث المشاريع في مختلف المجالات خاصة في قطاع الفلاحة التي تراهن عليه الحكومة للخروج من تبعية المحروقات ولعل الأرقام التي أعلنتها هذه الوكالات عن نسب الدعم المقدمة تظهر ارتفاع كبير في جميع شعب الفلاحة والزراعة.<sup>8</sup>

## أولا: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ansej)

أ/ التعريف بها: الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، هي هيئة عمومية، أنشئت في عام 1996، مكلفة بتشجيع ودعم والمرافقة على إنشاء المؤسسات. هذا الجهاز موجه للشباب العاطل عن العمل والبالغ من العمر من (19-35) والحامل لأفكار مشاريع تمكنهم من خلق مؤسسات. يضمن الجهاز عملية المرافقة. التي مراحل خلق المؤسسة وتوسيعها. يعنى الجهاز بالمشاريع التي لا تفوق تكلفتها الإجمالية 10 ملايين دينار. كما أنشئ أساسا لإجراءات الدعم التالية: يمثل القرض على شكل هبة من 28 إلى 29 بالمئة من التكلفة الإجمالية للمشروع. التخفيض في الضرائب البنكية.<sup>9</sup>

## ب/ مزايا صبيغ التمويل الفلاحي:

يستفيد الفلاح أو الشباب بصفة عامة من المزايا الضريبية المتمثلة في إعفاءات ضريبة القيمة المضافة وتخفيض التعريفات قيد الإنشاء والإعفاء الضريبي أثناء مرحلة الاستغلال وأثناء مرحلة الإنتاج وهو عكس ما نجده في برامج الامتياز الفلاحي مثلا حيث يتحمل صاحب الامتياز الضرائب والرسوم والمصاريف يمكن ان تعترض المستفيد او موضوع الاستفادة طيلة مدة الامتياز.<sup>10</sup>

## ج/ كفاءات التمويل

للاستفادة من هذا الجهاز، يجب على الشباب الفلاح استيفاء بعض الشروط الآتية:

أن يتراوح بين 19 و35 سنة، ويمكن أن يصل السن إلى 40 سنة بالنسبة لمسير المؤسسة على أن يتعهد بتوفير ثلاثة (3) مناصب عمل دائمة وأن يكون لديه تأهيل مهني أو ملكات معرفية معترف بها أن يستفيد صاحب المشروع من تكوين قبل بداية مرحلة الإنجاز، أن يقدم مساهمة شخصية في شكل أموال خاصة، أن لا يكون شاغلا وظيفية مأجورة عند تقديم طلب إحداث المؤسسة الفلاحية المصغر يتكون ملف مشروع الاستثمار للاستفادة من مزايا وإعانات جهاز دعم إحداث وتوسيع النشاطات، لاسيما من طلب الاستفادة من امتيازات ومساعدات الدولة.<sup>11</sup>

يستفيد الفلاح الطالب للدعم من مستشار مرافق يعينه الفرع المحلي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب الملفات المقبولة للتمويل لدى البنك أو المؤسسة المالية المعنية من قبل اللجنة، يسلم البنك أو المؤسسة المالية بعد إيداع ملف القرض لدى مصالحها، وصلا للشباب صاحب المشروع وللمستشار المرافق للفرع المحلي للوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والتي يجب إعلامه بذلك.

طبقا لأحكام المرسوم التنفيذي رقم 03-290 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003، يتوفر البنك أو المؤسسة المالية المعنية لمعالجة ملف القرض على أجل أقصاه شهران ابتداء من تاريخ إيداعه لدى مصالحها. ويمكن للشباب الفلاح ذوي المشاريع عندما تكون ملفاتهم محل رفض نهائي من طرف اللجنة تقديم ملف استثمار جديد للجنة.<sup>12</sup> أما بالنسبة لصيغة التمويل المنصوص عليها في إطار الجهاز المسير من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والتي لا تتجاوز كلفة الإستثمار عشرة (10) ملايين دينار يتمثل في التمويل الثلاثي ففي هذه الصيغة، يضاف إلى المساهمة الشخصية قرض غير مكافأ (بدون فائدة) يمنح من طرف الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وقرض بنكي بدون فائدة.

#### ثانيا: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة (cnac)

أ/ تعريفه: الصندوق الوطني للتأمين على البطالة هو هيئة حكومية جزائرية أنشئت في 1994 لمساعدة الفئة التي فقدت مناصب عملها لأسباب اقتصادية أو بشكل لا إرادي لتسهيل إعادة الإدماج تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، وذلك عبر طرق البحث الفعلي عن مناصب العمل والمساعدة في الإجراءات لإنشاء مؤسسة أو عن طريق التكوين أو التحويل.<sup>13</sup>

لقد تطور دور الصندوق من مجرد تقديم الإعانات إلى جهاز حكومي لدعم الاستثمار في مختلف القطاعات خاصة الفلاحة حيث تصل وهو ما يتضح من مهامه، والمتمثلة في المساعدة على البحث عن الشغل .

دعم العمل الحر .

التكوين بإعادة التأهيل.

## ب/ الامتيازات المالية للفلاح طالب التمويل:

بالنسبة للفلاحين فالصيغة الوحيدة للتمويل حسب الصندوق هي الصيغة ثلاثية الأطراف، التي يغطي الجزء الأكبر منها مصاريف اقتناء العتاد والمعدات الفلاحية. إذ يتمتع الفلاحون الشباب النشطون في إطار الصندوق من إعفاءات ضريبية وتخفيضات جبائية مما يسهل على الفلاح الشاب العبء مثل الإعفاء من الرسم على القيمة المضافة للحصول على معدات التجهيز والخدمات التي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمار الفلاحي وتصل نسبة التخفيض الى 05% من الحقوق الجمركية على معدات التجهيز سواء تلك المستوردة مثل عتاد السقي والحاصدات او محلية الصنع مثل الجرارات وغيرها والتي تدخل مباشرة في إنجاز الاستثمارات.

كم يستفيد الشاب الفلاح من الإعفاء من حقوق تحويل الملكية في الحصول على العقارات المخصصة لممارسة النشاط. الإعفاء من حقوق التسجيل على العقود المنشئة للمؤسسات الفلاحية المصغرة في مرحلة الاستغلال.<sup>14</sup>

و تتمثل الامتيازات الجبائية للمؤسسة الفلاحية المصغرة على مدة 03 سنوات بداية من انطلاق النشاط، أو 06 سنوات بالنسبة للمناطق الخاصة في: الإعفاء الكلي من الضريبة على أرباح الشركات والضريبة على الدخل الإجمالي والرسم على النشاطات المهنية. الإعفاء من الرسم العقاري على البنايات والمنشآت الإضافية المخصصة لنشاطات المؤسسات.

## ج/ إجراءات التمويل لدى الفلاح طالب التمويل

يعرض الشباب مشاريعهم الاستثمارية أمام اللجنة، التي تقوم بدراسة وتكوين رأي حول ملائمة، استمرارية وتمويل المشروع الاستثماري. إن الملفات المقبولة من طرف اللجنة يتم بموجبها اعداد شهادة قابلية الاعتماد والتمويل في اجل لا يتعدى ثلاثة (3) أيام، تمنح من طرف الوكالة المحلية للصندوق الوطني للتأمين على البطالة وتسلم للمعني بالأمر .

تم تعيين لجنة انتقاء واعتماد وتمويل المشاريع الاستثمارية بقرار من الوزير المكلف بالعمل والتشغيل لمدة ثلاثة ( 3 ) سنوات قابلة للتجديد . تتكون اللجنة من: ممثل عن الوالي , ممثل عن مديرية التشغيل للولاية، ممثل عن فرع الولاية للمركز الوطني للسجل التجاري، ممثل عن مديرية ضرائب الولاية، رئيس الوكالة الولائية للتشغيل.<sup>15</sup>

## ثالثا: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (اونجام)

أ/ التعريف بها: هي عبارة عن برنامج للقروض المصغرة كجزء من التنمية الاجتماعية المستهدفة من قبل الحكومة. هذه الوكالة هدفها تعزيز قدرة الأفراد والسكان إلى الدعم الذاتي، من أجل تحقيق مستوى معيشي لائق وفرص عمل مجدية،

وتنفيذ السياسة الاجتماعية الجديدة، هدفها الأساسي تخفيض التكاليف الاجتماعية لعملية الانتقال إلى اقتصاد السوق. بهذا المعنى، يمثل الدعم المستهدف والمشاركات ويقترح كبديل للإتكالية.<sup>16</sup>

#### ب/ أهداف الوكالة الوطنية لتسيير القروض المصغرة في التمويل الفلاحي:

المساهمة في دعم شباب الريف في المناطق الريفية والجبلية والنائية. تشجيع العمل الحر العمل في البيت والحرف والمهن اللاحقة بالفلاحة دعم الفئات النسوية والمرأة الفلاحة بالعتاد البسيط إبراز المنتجات الاقتصادية ذات الطابع الفلاحي، من السلع والخدمات، المولدة للمداخيل دعم توجيه ومرافقة الفلاحين المستفيدين في تنفيذ أنشطتهم لا سيما فيما يتعلق بمرحلة الاستغلال متابعة الأنشطة المنجزة .

تكوين الفلاحين حامللي المشاريع والمستفيدين من القروض المصغرة في مجال التقني والفني.

دعم تسويق منتجات الفلاحين البسطاء اصحاب القروض المصغرة عن طريق تنظيم المعارض مثل مربو النحل ومنتجاتي الزيوت والدجاج والأنعام وغيرها .<sup>17</sup>

#### ج/ طريقة التمويل

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار جهاز القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل انطلاقا من سلفة صغيرة بدون فوائد تمنحها الوكالة والتي لا تتجاوز 100.000 دج، وقد تصل إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، إلى قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000 دج موجهة لخلق نشاطات والتي تستدعي تركيبا ماليا مع إحدى البنوك تسمح كل صيغة بحكم خصوصيتها بتمويل بعض الأنشطة وجلب اهتمام فئة معينة من المجتمع.<sup>18</sup>

#### د/ أرقام التمويل الفلاحي من الوكالة

وصل عدد المشاريع الممولة في إطار الاستثمار الفلاحي الى 115.161 مشروع منذ انشاء الوكالة الى غاية ديسمبر 2017 أي بنسبة تقارب 13 بالمئة من نسب التمويل ككل وهو دليل على صدارة الدعم الفلاحي مقارنة بباقي القطاعات والمجالات وتتمركز اغلب النشاطات في تربية النحل وشراء الأغنام وكذلك شراء عتاد تربية الابقار والبذور الزراعية او أدوات الحرف الصناعية الفلاحة تربية الماشية: تسمين الأبقار، الأغنام، الماعز، إنتاج اللحوم والحليب، تربية الدواجن والأرانب والنحل.

فلاحة الأرض: إنتاج البذور، الفواكه والخضر (التجفيف والتخزين)، مشتلة الزهور ونباتات الزينة.

#### المطلب الثاني: العراقيل والمشاكل التي تواجه عمليات التمويل الفلاحي

سنحاول التفصيل في عراقيل ومشاكل عمليات التمويل الفلاحي على ثلاث مستويات بعضها يتعلق بنوعية

التمويل والبعض الآخر بسياسة الدولة في هذا الصدد أما المستوى الآخر فيتعلق بالفلاح في حد ذاته

## أولاً: مشاكل تتعلق بضعف وهشاشة التمويل الفلاحي المنتظم

ويمكن نرجعه لعدد النقاط منها طبيعة المصارف الجزائرية أغلبها ذات هشاشة مالية أو رأسمال متواضع وغير

مؤهلة للتمويل الفلاحي وسنتطرق لبعضها الآخر ممثلة في:

### أ/ صغر حجم البنوك:

على الرغم من التطور الذي شهدته البنوك الجزائرية من حيث زيادة أصولها ورؤوس أموالها، إلا أنها لا تزال تعاني

لا ترقى الى المقارنة مع البنوك الأجنبية والعربية، مما أدى الى إعاقه ممارسات الإقراض في مجال التمويل.

### ب/الضعف في تقييم المخاطر:

إن المصارف عند ممارستها لوظيفتها تتعرض إلى مخاطر مرتبطة بكل من عمليات تمويل المشاريع الفلاحية

والسيولة ومعدل الفائدة والصرف مما يجعل اغلب البنوك تحجم عن عمليات التمويل ألفلاحي.

### ج/وجود عدة مشاكل بيروقراطية:

خاصة ثقل الإجراءات الإدارية وتأخر الرد على طلبات التمويل او رفضها دون الاعتماد على مبررات منطقية

سواء اقتصادية أو مالية واضحة حيث معظم البنوك التجارية تتم التعامل بأدوات التمويل التقليدية أدوات التمويل

ووسائل الدفع التقليدية.<sup>19</sup>

## ثانياً: مشاكل تتعلق بسياسيات الدولة

أ/ غياب تنسيق وتكامل بين قطاعي الزراعة والصناعة وهو نقص الإنتاج الصناعي الفلاحي يرهن المشاريع التي تمولها

الدولة

ب/ الاعتماد الكلي على خزانة الدولة كممول وحيد للقطاع الفلاحي

ج/ حالة التشبع في بعض الشعب وتضارب السياسات الحكومية غياب الجدوى في بعض التمويلات عدم ملائمة بعض

القروض لنوعية الشعب الراغب الاستثمار

## ثالثاً: مشاكل تتعلق بالفلاح طالب التمويل

أ/ غياب ثقافة التامين ألفلاحي

وسياسات الاستيراد والتصدير للمنتجات الزراعية: تُعد سياسات الاستيراد والتصدير من العوامل الهامة في تحديد رغبة

ب/ غياب التأهيل والكفاءة لدى الفلاحين طالب التمويل

غياب التأهيل والكفاءة لدى الفلاح طالب التمويل او العائق التقني الذي يرتبط بغياب التكوين المختص في

شعب الفلاحة في الجزائر.<sup>20</sup>

### ج/ معوقات ذاتية أخرى:

ويمكن أن نجعلها في نقطتين هما مشكل عدم تسديد القروض الممنوحة: من أخطر المشاكل التي يتعرض لها مجال التمويل الفلاحي عامة والبنك خاصة هو عدم احترام الآجال المحددة لتسديد القرض أو الامتناع في أغلب الحالات لأسباب عديدة منها فشل المشروع أو إفلاس الفلاح أو الاتكالية على دعم الدولة. مشكل الوازع الديني: يتمثل في الحرج الذي يقع في الفلاح في طلب التمويل ما يتعلق بنسب الفوائد الربوية التي تفرضها البنوك حيث يرفض أغلب الفلاحين التورط في قروض وتمويلات فلاحية ربوية.<sup>21</sup>

### الخاتمة:

تبنت الجزائر خطوات مهمة في مجال الخروج من التبعية للمحروقات خاصة بعد أزمة 2013 ونهيار سعر البرميل وذلك بالمرهنة على قطاع الفلاحة كأحد الخيارات الإستراتيجية وعليه حقق التمويل الفلاحي قفزة نوعية كأحد الركائز الأساسية لنجاح هذه الخيار. وهذا يظهر من خلال سعي أجهزة الدولة الجزائرية إلى تطوير واستحداث عديد الطرق التمويلية في مجال المصارف والبنوك من أجل عملية تمويل ناجحة وناجعة وذات أثر على قطاع الفلاحة والاقتصاد ككل كما أنشأت عديد الوكالات والصناديق المخصصة لدعم الاستثمار عامة والاستثمار الفلاحي خاصة هذا ناهيك عن التسهيلات الجبائية للفلاحين والإعفاءات الضريبية لهم إلا أن ذلك لا ينفي وجود صعوبات يعانيها الفلاح أولا والبنوك ثانيا في عديد مراحل العملية التمويلية.

### التوصيات:

لعل أهم التوصيات التي يمكن تقديمها على ما سبق ذكره في هذا البحث هي:

- 1/ تسهيل إجراءات التمويل واعتماد مبدأ "الشباك الواحد" في تقديم الملفات لدى البنوك العمومية.
- 2/ إلزام البنوك الخاصة والأجنبية بدعم الفلاحين بالقروض دون إدراج الفائدة الربوية.
- 3/ القيام بعملية إحصاء لإثبات صفة فلاح حتى يذهب الدعم والتمويل لمستحقه.
- 4/ استحداث دورات لتكوين والتأهيل الفلاحي قبل منح القروض.
- 5/ جدولة الديون لدى الفلاحين العاجزين عن دفع المستحقات .
- 6/ سن قوانين وتشريعات توجب إجبارية التأمين لدى الفلاح.

## قائمة المراجع المعتمدة:

- <sup>1</sup> منقول عن موقع مكتب الدراسات لمتابعة وتطوير الفلاحة والصناعات الغذائية
- <sup>2</sup> - راجع موقع وزارة الفلاحة [www.minagri.dz](http://www.minagri.dz)
- <sup>3</sup> - كحيل حكيمة، تحويل حق الانتفاع الدائم الى حق امتياز في ظل قانون 03/10 دار هومة الجزائر 2013 ص 225
- <sup>4</sup> - علي معطى الله وحسينة شريخ، الأراضي الفلاحية نصوص قانونية وتشريعية دار هومة الجزائر 2005 ص 10
- <sup>5</sup> - راجع قانون المالية التكميلي 2008 الجريدة الرسمية عدد 63 مؤرخة في 16 نوفمبر 2008 .
- <sup>6</sup> - منقول عن مكتب الدراسات لمتابعة وتطوير الفلاحة والصناعات الغذائي
- <sup>7</sup> - الأمر رقم 08 - 02 بتاريخ 24 جويلية 2008، المتعلق بقانون المالية التكميلي لعام 2008.
- <sup>8</sup> - راجع تصريح: مدير الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب في عرضه لأرقام الوكالة جريدة الحوار الجزائرية 1 فيفري 2017 (الفلاحة تتصدر بنسبة 37 بالمئة سنة 2016)
- <sup>9</sup> - راجع المرسوم التنفيذي 296/96 المؤرخ في سبتمبر 1996 الذي يتضمن إنشاء الوكالة وتحديد نظامها الأساسي
- <sup>10</sup> - علي معطى الله وحسينة شريخ، الأراضي الفلاحية نصوص قانونية وتشريعية دار هومة الجزائر 2005 ص 241
- <sup>11</sup> - راجع موقع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب: [www.ansej.org.dz](http://www.ansej.org.dz)
- <sup>12</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 03-290 المؤرخ في 6 سبتمبر 2003
- <sup>13</sup> - راجع موقع الصندوق الوطني للتأمين على البطالة: <https://www.cnac.dz>
- <sup>14</sup> - كحيل حكيمة، تحويل حق الانتفاع الدائم الى حق امتياز في ظل قانون 03/10 دار هومة الجزائر 2013 ص 225 و 226
- <sup>15</sup> - المرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 26 محرم 1415 هـ الموافق لـ 06 جويلية 1994 المتضمن القانون الأساسي للصندوق الوطني.
- <sup>16</sup> - راجع موقع وكالة تسيير القرض المصغر: <https://www.angem.dz>
- <sup>17</sup> - راجع المرسوم التنفيذي رقم 11-134 من 22 مارس 2011 والمعدل للمرسوم التنفيذي رقم 04-15 من 22 جانفي 2004 الذي يحدد شروط ومستوى الإعانات الممنوحة للمستفيدين من القروض المصغرة.
- <sup>18</sup> - راجع المرسوم الرئاسي رقم 11-133 المؤرخ في 22 مارس 2011، المتعلق بجهاز القروض المصغرة.
- <sup>19</sup> - ريم كعباش وفاء ناجم رسالة ماستر التمويل البنكي للقطاع الفلاحي في الجزائر. دراسة حالة بنك بدر جامعة خميس مليانة 2016 ص 17
- <sup>20</sup> - عمر بسعود مقال منشور في مجلة إنسانيات من الثورات الزراعية إلى الإصلاحات الليبرالية ترجمة عبد القادر شرشار عدد الإلكتروني 22 سنة 2003
- <sup>21</sup> - ريم كعباش وفاء ناجم بحث ماستر التمويل البنكي للقطاع الفلاحي في الجزائر. دراسة حالة بنك بدر جامعة خميس مليانة 2016 ص 22 و 23